

ابتعد عنى من جديد وقال : الحقيقة • قل اننا كنا زملاء
فى المدرسة • ولكن لا داعى للتفاصيل هه ؟ • لا تحك لهم عن
رحلة السودان أو عن ••

ثم توقف فجأة ولوح بيده نافذ الصبر وقال – قل
ما تشاء •• لن يضرنى أى شىء تقوله أكثر من الضرر الذى
حدث بالفعل ••

قلت خجلا من نفسى : أنا آسف ••

قال هو بلهفته العادية من جديد : لا •• لا ، وما ذنبك ؟ ••
أرجوك فقط ألا تحكى عن هذه المقابلة أيضا •• أنت تفهم ••
حياد وكيل النيابة ، هو كل شىء بالنسبة له – ولم يحدث فى
عشر سنوات عملت فيها ان قدمت شكوى تمس حيدتى –
اختلاسات ومصائب •• والآن من وراء تحقيق تافه ••

انصرف عنى ومشى حتى وقف عند النافذة وظل ينظر عبر
زجاجها المغلق فترة طويلة ، لم أجد فى ذهنى شيئا أقوله ،
ولكننى صرخت :

– أتريد أن تعرف الحقيقة ؟ اذن اسمع • سأقول ما هى
الحقيقة • كل الموظفين ، كلهم يعاكسون البنات • كلنا • والبنات
يعاكسن الموظفين • كل واحد له صاحبة • البعض لهم أكثر